خواطر في الدعوة إلى الله تعالى

تأليف الشيخ
ثامر بن مبارك العامر

خواطر
في الدعوة إلى اللّه تعالى

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

الطبعة الأولى
١٤٤٦هـ - ٢٠٢٥م

خواطر
في الدعوة إلى اللّه تعالى

تأليف الشيخ
ثامر بن مبارك العامر

مقدمة

إن الحمد لله نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٢].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا﴾ [النساء: ١].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ٧٠ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٧٠، ٧١].

أما بعد:

فهذا كتاب سميته «**خواطر في الدعوة إلى الله تعالى**»

ذكرت فيه بعض الفوائد العلمية المتعلقة في الدعوة إلى الله عَزَّوَجَلَّ أسأل الله تعالى أن يجعل هذا الكتاب طيبًا ومباركًا، وأسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يتقبل هذا العمل، وأن يجعله خالصًا لوجهه الكريم، آمين وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

كتبه

ثامر بن مبارك العامر

يوم الإثنين

٣ رمضان ١٤٤٦هـ

٣ / ٣ / ٢٠٢٥م

فضل الدعوة إلى الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى في القرآن الكريم

هناك آيات كثيرة تكلَّم فيها الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى عن الدعوة إلى الله، وبيّن فضلها، وحذَّر من ترك الدعوة إلى الله، من هذه الآيات قوله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا وَقَالَ إِنَّنِى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾ [فصلت:٣٣].

فأحسن الأقوال وأطيبها عند الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى هي ممن دعا إلى الله، وبيَّن للناس ما يقربهم إلى الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى ويدخلهم جنته، وينجيهم من عذابه؛ لهذا قال جَلَّ وَعَلَا: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا﴾، أي: لا تجد أفضل من هذا القول إذا قاله الإنسان في باب الدعوة إلى الله.

وقوله تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: ﴿مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ﴾ هذا حثٌّ من الله تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ لمن لديه علم وحكمة وفقهٌ في باب الدعوة إلى الله أن يدعو إلى الله تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ.

وقوله تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: ﴿وَعَمِلَ صَٰلِحًا﴾ إذا أراد الإنسان أن يدعو إلى الله تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ لا بد أن يكون هو نفسه محافظًا على الطاعات والعبادات، وله من الأعمال الصالحة التي تؤهله أن يكون داعية إلى الله تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ.

وقوله تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: ﴿وَقَالَ إِنَّنِى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾، أي: أن الذي يدعو إلى الله يجب أن يكون مسلمًا، ويدعو إلى دين الإسلام، ويحبب الناس في دين الإسلام، وقال سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ: ﴿إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ﴾ [آل عمران:١٩].

ومن الآيات أيضًا في الأمر بالدعوة إلى الله قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: ﴿وَٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ

بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَيُطِيعُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ ٱللَّهُ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ [التوبة:٧١].

هذه الآية عنوانها: (الدعوة إلى الله بين المؤمنين والمسلمين)، فهم يتعاونون على البر والتقوى، ولا يتعاونون على الإثم والعدوان، وصفاتهم: أن كتاب الله تعالى هو المنهج لهم، وسنة رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هي المنهج لهم، وهؤلاء سوف يدخلهم الله تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ في رحمته.

ومن الآيات قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: ﴿ ٱلَّذِينَ إِن مَّكَّنَّٰهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ أَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَمَرُوا۟ بِٱلْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا۟ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ۗ وَلِلَّهِ عَٰقِبَةُ ٱلْأُمُورِ ﴾ [الحج:٤١]، فالداعية إلى الله تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ إذا أراد التمكين والتوفيق والبركة في أقواله وفي أفعاله؛ أن يقيم الصلاة ويحافظ عليها، ويدعو

الناس لها بالحكمة والموعظة الحسنة، وإذا رُزق مالًا فعليه أن يؤدي زكاته، وأن يأمر وينهى بالمعروف وبالحكمة والموعظة الحسنة.

ومن الآيات قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿لُعِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۢ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُۥدَ وَعِيسَى ٱبۡنِ مَرۡيَمَۚ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَواْ وَّكَانُواْ يَعۡتَدُونَ﴾ [المائدة:٧٨]، فمن رُزق علمًا وفهمًا، وعنده قدرة في الدعوة إلى الله، والناس بحاجة إلى دعوته وبحاجة إلى علمه ومع ذلك لا يدعو إلى الله ولا يأمر بالمعروف، وهو والعياذ بالله مقيم على سخط الله وغضبه؛ فلا شك أنه لا خير في دعوته، وقد ارتكب إثمًا عظيمًا.

ومن الآيات قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿كُنتُمۡ خَيۡرَ أُمَّةٍ أُخۡرِجَتۡ لِلنَّاسِ تَأۡمُرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَتَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَتُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِۗ وَلَوۡ ءَامَنَ أَهۡلُ ٱلۡكِتَٰبِ لَكَانَ خَيۡرًا لَّهُمۚ مِّنۡهُمُ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ وَأَكۡثَرُهُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ﴾ [آل عمران:١١٠].

الصحابة -رضوان الله عليهم- دعوا إلى الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى وأبلوا في هذا الباب بلاءً حسنًا، وبارك الله في دعوتهم في المدينة المنورة ومن حولها من القرى، وانتشر الإسلام في مشارق الأرض ومغاربها بالحكمة والموعظة الحسنة، وفتح الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى قلوب العباد، فدخلوا في دين الله أفواجًا.

ومن الآيات قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿۞ لَّا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [النساء:١١٤]، هذه الآية تُبين أيضًا أن أفضل ما يقول الإنسان في سره وفي علانيته: أن يأمر بالخير، وأن يدل على الخير، وأن يبين للناس ما أُمر به أن يُبين لهم من دين الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى وسماحة هذا الدين، فإن فعل ذلك؛ فله الرضوان من الله الرحمن تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

ومن الآيات قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: ﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ ۚ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [آل عمران:١٠٤]، فالإنسان إذا سار في هذا الفريق المبارك؛ وهو فريق الدعاة إلى الله، أصحاب الحكمة والموعظة الحسنة الذين يدعون الناس إلى الله تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ويُبينون لهم الخير، ويحببون لهم الإيمان، ويحببون لهم الإسلام؛ فهذا لا شك ولا ريب قد جعل الله في أقوالهم وأعمالهم الفَلاح والصلاح.

ومن الآيات والسور قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: ﴿وَالْعَصْرِ ۝١ إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ ۝٢ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾ [العصر:١-٣]، فمن أراد أن ينجو من الخسران؛ سواء الخزي أو المسكنة، أو الذل في الدنيا، أو العذاب في الآخرة، فعليه أن يكون مؤمنًا بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقضاء والقدر

خيره وشره، وأن يكون من أصحاب الأعمال الصالحة؛ من المحافظة على الفرائض وغيرها من نوافل الأعمال الصالحة، وأن يتواصى بالحق والدعوة إلى الله، وأن يصبر على الدعوة إلى الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى إلى أن يلقى الله.

ومن الآيات قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ﴾ [الأنبياء:٧٣]، فمن وُفِّق أن يكون داعية إلى الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى فقد خصَّه الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى بهذا الخير، والدعوة إلى الله هي وظيفة الأنبياء والمرسلين، فإذا أراد المرء أن يدعو إلى الله؛ فليدعُ أولًا إلى التوحيد، وأن يُعرِّف الناس بهذا الخالق العظيم، يُعرِّفهم بأسمائه الحُسنى وصفاته العُلى.

هذه الآيات قد ذكرنا شيئًا منها في باب الدعوة إلى الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أما في السنة النبوية فقد قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«نضَّر اللهُ امرَأً سمِع مقالتي فوعاها، وحفظها، فبلَّغها كما سمعها؛ فرُبَّ مُبلَّغ أوعى من سامع».

دعا النبي ﷺ لمن يكون داعية في سبيل الله بأن الله ينور وجهه بنور الإيمان والطاعة، فإذا كان وجهه فيه ضياء، فقلبه عامر بالإيمان والنور والضياء ﴿وَمَن لَّمْ يَجْعَلِ ٱللَّهُ لَهُۥ نُورًا فَمَا لَهُۥ مِن نُّورٍ﴾ [النور:٤٠].

كذلك النبي ﷺ قال لعلي وأبي موسى لما أرسلهما إلى الدعوة إلى الله، قال: «**بَشِّرَا ولَا تُنَفِّرَا، ويَسِّرَا وَلَا تُعَسِّرَا**»، فلا بد للداعية في سبيل الله أن يدعو في باب الخير، وأن يأمر بالخير، وأن يحبب الناس إلى الخير، وأن يدعو لهم أن الله تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ يوفقهم لهذا الخير.

فضل الدعوة عند السلف من الصحابة والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين

قال أبو هريرة -رضي الله عنه وأرضاه: مثلُ عِلمٍ لا يُعمَلُ به كمثلِ كَنزٍ لا يُنفَقُ منه في سبيلِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، ومعنى ذلك: من رُزق عِلمًا يجب عليه وجوبًا أن يكون داعية في سبيل الله بقدر طاقته واستطاعته، وهذا كنز لهذا العلم الذي أخذه.

أما إذا أعطاه الله علمًا وأصبح بليدًا لا يدعو إلى الله ولا نية له أن يدعو إلى الله، فهذا في باب الحق والصدق أنه بليد، ويؤثم على ذلك؛ لأن هذا الإنسان يعدُّ ممن كتموا ما أنزل الله، قال علي بن أبي طالب -رضي الله

عنه ورضاه: يا حملةَ العِلمِ، اعملُوا به؛ فإنما العالِمُ من عَلِم ثم عَمِل، وهذا نداء من علي بن أبي طالب -رضي الله عنه وأرضاه- لمن حمل هذا العلم من قرآن وسنة وتوحيد وفقه..... وقل ما شئت، يُحذِّره ألا يكون من الذين يعلمون ولا يعملون، بل على من حمل العلم أن يعمل به.

ومن تمام العمل بالعلم بعدما يؤدي الفرائض وما عليه من حقوق وواجبات أن يدعو إلى الله؛ ولهذا قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**بَلِّغُوا عَنِّي ولو آيَةً**»، هذه آية، فما بالك بمن يعلم الآيات الكثيرة من القرآن الكريم، ويعلم الأحاديث الكثيرة عن رسول الله سيد الأنام صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ومع ذلك لا يدعو إلى الله ولا يحرك ساكنًا! وإنما هكذا يأخذ ويكنز من العلم دون إنفاق، فهذا المسكين يعلم أو لا يعلم بأن الله سائله عن هذا العلم من أوله إلى آخره،

وإن كانت بضع آيات، وهو لا يغيب عليه حديث النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لا تزولَ قدَما عبدٍ يومَ القيامةِ حتَّى يُسألَ عن أربع...**» **ومنها: «عن عِلمِهِ ماذا فعل به».**

فمن أخذ علمًا دينيًّا شرعيًّا، ثم لا يريد أن يكون داعية إلى الله، لا يدعو إلى الله لا بقوله ولا بقلمه ولا بمؤلفاته، ولا بأي شيء أبدًا، هكذا صامت، لا تظن بأن صمتك نجاة؛ لأن هناك مساءلة، قال سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ: ﴿وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْئُولُونَ﴾ [الصافات:٢٤]، فسوف يسألك الله، وبعض الناس من يطلب العلم الشرعي لأجل شهادة معينة دنيوية، وهذا مطلوب، لكن لابد أن تعلم أن العلم الشرعي يوجب عليك وجوبًا أن تدعو إلى الله، وتُعلِّم غيرك بما استطعت.

ومن الطرائف أن شخصًا طلب العلم، وقال: الآن أدعو إلى الله، ثم جاءه الشيطان، وقال له: انتظر حتى

تأخذ شهادة دراسية! قال: إذن آخذ شهادة دراسية، ثم بعد ذلك أدعو إلى الله، فانتهى تحصيله العلمي، فقال: الآن أدعو إلى الله، فقال له: تمهل حتى تكون ذا منصب عالٍ؛ عندئذٍ تدعو إلى الله! قال: ننتظر المنصب العالي، فرزقه الله أيضًا منصبًا عاليًا، ثم بعد ذلك قال: أدعو إلى الله، قال: لا غيرك كفاك! تفرَّغ لهذا المنصب، تفرَّغ لهذه المكانة، ودع الدعوة لغيرك، فمات ولم يُبلِّغ شيئًا من دين الله.

يقول الحافظ ابن حجر رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (لا تعملوا في أمر الدين بالرأي المجرد الذي لا يُستند إلى أصل الدين)، يعني الإنسان يريد أن يدعو إلى الله برأيه هكذا دون أن يعلم شيئًا من القرآن، ودون أن يعلم شيئًا من السنة، ودون أن يكون له إمام في دعوته ممن سبقه من العلماء المعتبرين الصالحين أصحاب الدعوة إلى الله وأصحاب

التوحيد فالحافظ ابن الحجر رَحِمَهُ ٱللَّهُ ينهاه، ويقول: لا تعمل برأيك! وإنما القول ما قال: حدثنا، ادعُ الناس بما علَّمك الله من كتابه، ادعُ الناس بما علَّمك الله تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ من سنة نبيه عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ ٱللَّهُ: الدعوة إلى الله تجب على كل مسلمٍ، لكنها فرض على الكفاية، وإنما يجب على الرجل المُعيَّن من ذلك ما يقدر عليه إذا لم يقم به غيره؛ إذن الدعوة إلى الله واجبة، فإن قام بها العلماء سقطت عن البقية؛ لأن الناس ليسوا كلهم علماء؛ لقوله تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: ﴿فَسْـَٔلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ﴾ [النحل:٤٣].

قال الحافظ الإمام ابن القيم رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (فالدعوة إلى الله هي وظيفة المرسلين وأتباعهم، وهم خلفاء الرسل في أُممهم، والناس تبعٌ لهم) انتهى كلامه.

إذن الدعوة إلى الله هي وظيفة الأنبياء

والمرسلين؛ كلٌّ دعا إلى الله، فليكن العالم وطالب العلم دعاةً في سبيل الله، فإن قام بها من رُزق علمًا فقد أدى ما عليه، وهذا هو الأصل، أما أن يكنز من العلم دون دعوة إلى الله فهذا العلم سوف يكون وبالًا عليه في الآخرة.

هذه ثلاثة أصول في الدعوة إلى اللّه:

- **الأصل الأول**: القرآن الكريم.
- **الأصل الثاني**: السنة النبوية.
- **الأصل الثالث**: قول الصحابة ومن تبعهم بعلم وإحسان.

فينبغي لمن تصدَّر الدعوة إلى الله أن يتصف بصفات تليق بهذه الوظيفة العظمى، **وهي الدعوة إلى الله:**

أولًا - كما هو معلوم ومقرر: أن يكون من المسلمين.

ثانيًا: أن يكون من العلماء المعتبرين المعروف عنهم الالتزام بالسنة.

ثالثًا: أن يدعو إلى التوحيد وإلى نور القرآن والسنة على فهم سلف الأمة.

رابعًا: أن يكون له فهم لنصوص القرآن والسنة.

وهذا الذي يميز العلماء بعضهم من بعض، قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**من يُرِدِ اللهُ به خيرًا يُفَقِّهْه في الدِّينِ**»، فالفقه لنصوص القرآن والسنة هو الفقه الحقيقي، والعلماء درجات، قال جَلَّ وَعَلَا: ﴿يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍ﴾ [المجادلة:١١]؛ درجات في التوحيد والإخلاص، والمتابعة للنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، درجات في الفهم والحفظ والإتقان، درجات في الحكمة والموعظة الحسنة، هذه كلها درجات.

قد يفتح الله تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ على عالم، ويُضيق على آخر، والذي يتأمل سِيَر العلماء من الأولين والآخرين يجد أن الله تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ رفع فلانًا بكذا، ورفع آخر بكذا، ورفع هذا على هذا، ورفع هذا على أولئك؛ هذه درجات عند الله تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ لهذا ينبغي للعالم وطالب العلم أن يسأل الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ القبول والرضا والرفعة، وأن يكون ما أعطاه حُجة له لا حجة عليه، ولا يكون هَم العالم كثرة الأتباع؛ فإن هؤلاء أحيانًا يكونون شرًّا على المرء.

ولنا في ابن مسعود -رضي الله عنه وأرضاه- عبرة وعظة: حينما خرج من بيته إلى الصلاة تبعه التابعون يمشون خلفه، فقال: (ارجعوا؛ فإنها فتنة للتابع والمتبوع)، ابن مسعود وما أدراك ما ابن مسعود! زَكَّاه النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالعلم والفهم والحفظ والإتقان،

ومع ذلك خشي على نفسه أن يكون له أتباع يمشون خلفه، فيقع هذا الأمر في قلبه ما يقع.

وأيضًا في هذا الزمان لا يكون المرء يدعو إلى الله، ويرجو من وراء ذلك أن يكون له أكثر مشاهدة، أو أكثر متابعة، لا لا، إن جاءك هذا من غير تحرٍّ؛ فهذا فضل من الله عليك، وسوف يكون هؤلاء الأتباع والمشاهدون... إلى آخره حُجة لك عند الله إن أخلصت النية.

أما إذا كان المرء همه أن يشاهده، ويتابعه عشرات أو ألوف أو ملايين، وقد اغتر بذلك، ودخل في قلبه الرياء -والعياذ بالله من ذلك- فهؤلاء كلهم قد دفعوه دفعًا إلى النار، ولنا في ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أسوة حينما أكثروا عليه الأسئلة، قال لهم: لا أعلم، قالوا: أنت ابن عمر، وتقول: لا أعلم، قال: لا أعلم! ويحكم تريدون أن تجعلوا ظهري لكم جسرًا على جهنم؟

فانظر إلى علماء الأولين كيف كانوا، وكيف عاشوا، وكيف ماتوا، فالفهم يجب أن يكون حلية العالم وطالب العلم.

كذا أيضًا ينبغي للداعية أن يكون ذا أخلاق حسنة، ومعنى ذلك:

- أن يكون ذا يد طُولى في باب الصدقات على الفقراء والمساكين، إن استطاع ذلك.

- أن يكون حسن الاستقبال للناس في حال دعوته والتقائهم به.

- أن يكون صادقًا في لهجته.

- أن يكون محبًّا لمن دعاه إلى الله، مشفقًا عليه.

- أن يدعو لمن دعاه، ويرجو أن الله تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ يهديه على يديه.

- ألا يكون صاحب كذب أو غش أو خداع، أو نحو ذلك.

فإن هذه الوظيفة وظيفة الأنبياء، وقد قال ربنا تَبَارَكَ وَتَعَالَى في حق نبيه: ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا رَحۡمَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ﴾ [الأنبياء:١٠٧]، وينبغي لمن كان داعية إلى الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أن يعطي كل ذي حق حقه في الدعوة إلى الله، فلمَّا يدعو إلى الله يدعو جمهورًا عريضًا متنوعًا؛ فيهم الجاهل، وفيهم العالم، وفيهم الأمي، وفيهم وفيهم... فلا بد أن يعد خطابًا لهذه الشرائح المتنوعة حتى يفهمه الكبير والصغير، وأن يكون كلامه بسيطًا فيه رحمة وفيه شفقة لهؤلاء؛ لعل الله يهديهم على يديه.

كذلك لو احتك ببعض الناس وفيهم ما فيهم من بعض صفات النفاق ـ والعياذ بالله ـ وهو يعلم منهم

هذا؛ فعليه أن يدعوهم، ويبين لهم بالأدلة من كتاب وسنة، ويدعو لهم لعل الله يهديه.

كذلك قد يلتقي بأناس عندهم من الكبائر والذنوب والمعاصي جهارًا نهارًا، فليُعد لهم دعوة خاصة لهم؛ يبين لهم ما في كتاب الله تعالى، وسنة رسوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالحكمة والموعظة الحسنة، ويأخذ بأيديهم إلى بر الأمان، إلى بر التوحيد والإيمان والإخلاص والطهارة والعفاف والصلاح.

كذلك ينبغي للداعية إلى الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ أن يعرف كيف يعالج هذا الإنسان الذي هو أمامه؛ قد يكون هذا الإنسان وقع في شهوات، أو وقع في شبهات، فكيف يدعوه إلى الله؟ وكيف يخرجه من هذه الظلمات إلى نور التوحيد والصلاح والطهارة والعفاف؟

كذلك ينبغي للداعية في سبيل الله: أن يُرغِّب لمن

عنده استعداد للإقبال على الله تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ فيعطيه من الآيات التي تتكلم عن الرحمة والجنة وغير ذلك، وأن يكون أيضًا الداعية عنده نوع من الترهيب لمن دعاه وبيّن له، لكن لا يتأثر بآيات تتكلم عن الجنة... إنما يخاف إذا سمع شيئًا من الآيات التي تتكلم عن النار، وأهوال يوم القيامة، وعذاب القبر، وسكرات الموت... يخاف من ذلك، وربما خوفه هذا رده وأرجعه إلى الله تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ بالتوبة.

كذلك ينبغي للداعية في سبيل الله أن يربي مَنْ أمامه التربية الإيمانية، قد يكون بعض الناس يدعو إلى الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ وعنده أطباع هكذا تعلمه منذ الصغر، فعليك أن تربيه بالحكمة والموعظة الحسنة؛ حتى يكون ذا تربية إيمانية دينية.

كذلك ينبغي للداعية أن يُعلِّم من يدعوه، وليكن

أول ما يُعلِّمهم كتاب الله، ثم يُعلِّمهم سنة رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بحسب الطاقة والاستطاعة، وأن يُعلِّمهم التوحيد، كذلك ينبغي للداعية أن يستغل الوسائل التي خلقها الله في زماننا هذا؛ مثال على ذلك:

مواقع التواصل الاجتماعي: عليك أن تدعو، تدعو بكتابة آية أو بكتابة حديث، أو قول عن بعض السلف والصحابة والتابعين؛ لعل الناس تستمع لهذا أو تقرأ هذا، وهذا دعوةٌ إلى الله، وأن يكون مع ذلك لا إفراط ولا تفريط، فلا يميل كل الميل، ولا يقطع كل القطع، هذه وسيلة تستطيع أن تدعو إلى الله بما يحفظ لك دينك، ويدل الناس الآخرين على الاستفادة من هذا العلم، أو هذه المعلومة الدينية.

كذلك الداعية في سبيل الله قد يرزقه الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى من يُعينه على دعوته، ويهيئ له أسباب الدعوة

للآخرين، وهذا من فضل الله؛ فقد جعل الله تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ لنبيه عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ أبا بكر، قال جَلَّ وَعَلَا عنه: ﴿ثَانِيَ ٱثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي ٱلْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَٰحِبِهِۦ لَا تَحْزَنْ﴾ [التوبة:٤٠]، وقال صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لو كنتُ متَّخذًا من أَهْلِ الأرضِ خليلًا لاتَّخذتُ أبا بكرٍ خليلًا**»، فكان يعينه على الدعوة إلى الله بماله، ونحو ذلك.

وينبغي للداعية أنه إذا ما دعا يدعو بقوله بعدما يُتقن الأدلة التي يريد أن يقولها للآخرين من كتاب وسنة، وغير ذلك مما نُقل عن السلف ـ رحمهم الله.

كذلك الدعوة إلى الله بالعمل، فالناس إذا رأوكَ صاحب إحسان وصاحب علم، وتعمل بعلمك؛ يتبعونك على الخير، ويتأثرون بهذا العمل الصالح، كما فعل النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بثُمامة لما كان أسيرًا، فربطه في سارية من سواري المسجد، والنبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بعدما

ينتهي من الصلاة يقول له: «**أما آنَ لك أن تُسلم؟**»، أو كذا، قال له: إن تقتل تقتل ذا دم... فكان مُصرًّا على كفره.

فثلاثة أيام وهو يشاهد النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ والمسلمين كيف يصلون، فبعد ذلك أدخل الله الدين والنور في قلبه من النظر إلى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كيف يصلي بالمسلمين، ويُعلم المسلمين، فتأثر وآمن، ثم ذهب إلى قومه، ودعاهم إلى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فجاؤوا كلهم، وآمنوا بالنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

كذلك الناس تتأثر بما تقوم به من خير وإحسان وبذل للمعروف، كذلك ينبغي للداعية إلى الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أن يجدد الإخلاص في قلبه، وأن تكون نيته لله؛ لا لأجل الدنيا، لا لأجل المال، لا لأجل الجاه، وإنما أدعو إلى الله على بصيرة، على نور وهدى، يرجو ما عند الله، كل

الأنبياء قالوا لأقوامهم: لا نسألكم عليه أجرًا، وقالوا: ﴿إِنۡ أَجۡرِيَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِۚ﴾ [هود:٢٩].

كذلك ينبغي للداعية أن يحذر الرياء؛ وهو أنه يدعو إلى الله ظاهرًا لله، باطنًا لأجل الناس، أو لأجل ما في أيدي الناس، أو لأجل ثناء الناس، أو لكي الناس يعرفونه، من هذه الأمراض القلبية؛ إنما يدعو لله مخلصًا، لا يدعو إلى الله مُرائيًا.

وليعلم الداعية إلى الله أن مفتاح كل خيرٍ بالإخلاص لله تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ لأن قلوب العباد جميعًا بين إصبعين من أصابع الرحمن يُقلِّبها كيف يشاء، كما جاء في الحديث عن النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وصدور العالمين بيد الله، فمن يُرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام، فأنت لا تملك أن تشرح صدورهم، ولا تملك أن تهدي قلوبهم؛ وإنما إخلاصك لله أولًا وآخرًا، ومتابعتك للنبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

ظاهرًا وباطنًا قد تجعل الله تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ يمن عليك فيشرح هذه الصدور، ويهدي هذه القلوب.

وليتذكر الداعية إلى الله أنه كلما كان مخلصًا في أقواله وفي أفعاله، في سره وفي علانيته، في حله، وفي ترحاله؛ كلما نجا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة، ينجو في قبره من عذاب الله، ينجو في أرض المحشر من الخزي والفضائح، ينجو على الصراط حينما يرى بعض الناس ممن تتخطفهم الكلاليب، ينجو إذا زُحزح عن النار، وأُدخل الجنة.

كل هذا بالإخلاص لله، والإخلاص في قلب المرء خفي جدًّا، قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أخوف ما أخاف على أمتي الشرك الخفي**»، قالوا: وما هو يا رسول الله؟ قال: «**الرياء**»، وتعلمون حديث النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أن أول من تُسعر بهم النار ثلاثة**»، كلهم مُراؤون، فالرياء يؤدي

إلى النار، ما في مسلك ثانٍ ولا ثالث ولا رابع، إنما هو النار، فأخلص في قولك وفي فعلك تنجُ، سواء استجاب لك الناس، أو لم يستجيبوا، فلك في نبي الله يونس عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ عبرة؛ دعا ودعا ودعا ولم يستجب له، ثم بعد ذلك وقع ما وقع، ثم أرجعه الله، فآمن له مائة ألف لما قال الدعاء المشهور: ﴿لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٨٧﴾ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ﴾ [الأنبياء: ٨٧، ٨٨].

وينبغي على الداعية إلى الله أن يكون حكيمًا؛ بمعنى أن يختار القول المناسب للرجل المناسب في الوقت المناسب وفي المكان المناسب، وهذه حكمة، فإذا علم ذلك وُفِّق.

كذلك ينبغي للداعية في سبيل الله أن يُكثر من الدعوة، وأن يكون مع دعوته دعاء في جوف الليل، وبين

الأذان والإقامة، وهو ساجد، وفي آخر ساعة يوم الجمعة أن يدعو الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أن يُنزِّل عليه البركة في دعوته، هذا كما جاء في الحديث: «**اللهم اهدِ قوْمِي فإنَّهم لا يعلمونَ**».

كذلك ينبغي للداعية ألا يكون حقودًا؛ يحقد على الناس، يحقد على هذا ويحقد على هذا... الداعية ليس هكذا، ولنا في نبي الله أُسوة حسنة، قال جَلَّ وَعَلَا: ﴿**وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَ**﴾ [آل عمران:١٥٩]، ومعنى هذه الآية: ربنا تَبَارَكَ وَتَعَالَى يقول لنبيه: لو كنت شديدًا غليظًا في قولك أو في فعلك؛ لما وجدت أحدًا من الصحابة جالسًا عندك، ولهربوا، وإنما النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بيّن تَبَارَكَ وَتَعَالَى عنه، فقال: ﴿**وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَٰلَمِينَ**﴾ [الأنبياء:١٠٧]، ودعاء النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**اللَّهُمَّ أُمَّتي أُمَّتِي**».

فالنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رحيم بأُمته، رحيم بأصحابه من المهاجرين والأنصار، بل رحيم لمن جاء بعده يدعو له، فلما رأى الصحابة - رضوان الله عليهم - هذه الرحمة في قلب نبيهم عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ تأثروا بها، فأحدهم يقول: نحري دون نحرك يا رسول الله، وإذا توضأ كادوا يقتتلون على وضوئه؛ من يأخذ قطرة من الماء.

ولهذا أبو بكر - رضي الله عنه وأرضاه - تأثر بهذه الرحمة التي في قلب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فلما حدث يومًا ما شيءٌ بينه وبين عُمر، فجاء أبو بكر يشتكي عُمرَ عند النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثم لما رأى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عُمر أغلظ عليه في القول، فيقول عن صاحبه: «**صَدَّقني إذ كذَّبني الناس، وآواني بماله**» -يقصد أبا بكر- فيقول: «**هل أنتم تاركو لي صاحبي؟**».

ماذا قال أبو بكر لما سمع النبي ﷺ يكلم عمر بهذه الطريقة؟

قال: يا رسول الله، أنا الذي أخطأت فيه، أنا الذي قصَّرت فيه، لماذا يقول هذا أبو بكر؟ حتى لا ينال عمر شيئًا من غضب الله؛ لأن النبي ﷺ إذا غضب على شخص غضب الله لغضبه، لكن انظر إلى رحمة أبي بكر بعمر؛ فينبغي للداعي في سبيل الله أن يكون رحيمًا بالناس.

كذلك ينبغي للداعية في سبيل الله أن يتعلم قبل أن يُعلِّم؛ بمعنى أنه على الداعية أن يكون طالبًا للعلم، ويجتهد في ذلك، ويحرص على تحصيل العلم، ولا يقول: أنا بلغتُ الثريا في العلم، فلا أطلب، لا، بل قل كما قال الإمام أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (مع المحبرة إلى المقبرة)،

والإمام أحمد وما أدراك ما الإمام أحمد؟ إمام أهل السنة والجماعة، وقد حفظ أكثر من نصف مليون حديث.

فينبغي للداعية في سبيل الله أن يكون لديه علم، وأن يزداد من العلم ما دام حيًّا؛ لقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «**منهومانِ لا يشبعانِ**»، وذكر منهم طالب العلم، فالداعية أولى بطلب العلم من غيره.

كذلك ينبغي للداعية في سبيل الله أن يعتني بقيام الليل، أن يصلي من الليل في أوله وفي نصفه وفي آخره ركعات كثيرة أو قليلة؛ المهم لا يطوف عليه الليل، ولا يمضي عليه الليل إلا وصلى لله ما كتب الله له أن يصلي، هذه ذخيرة الداعية بعد العلم الشرعي؛ انظر إلى حال نبينا عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ كيف كان حريصًا على قيام الليل، يقوم من الليل حتى تتورم قدماه، وفي رواية: «**حتى تتشقق قدماه**»، ثم إن الصحابة كانوا أيضًا أهل قيام ليل،

فلتُقم ما استطعت، ولا يمضي عليك الليل وهو ليل طويل إلا وركعت لله ما كتب الله لك أن تركع.

كذلك ينبغي للداعية ألا يلتفت للمشاكسين في الدعوة إلى الله، من هؤلاء المشاكسون؟ هم الذين يجعلون بين يديك وبين يدي دعوتك عقبات؛ إما بدافع الحسد، أو دافع الحقد، أو دافع البغض، أو دافع الكراهية، أو أنهم يطمعون لما وصلت إليه، أو يريدون أن يأخذوا ما حصلت عليه.

هؤلاء مشاكسون، وهم ألوان متعددة، همهم الدنيا، وهمهم أمراض القلوب؛ فهؤلاء يُطلق عليهم قديمًا قطاعو الطرق، فلا يهمنك شأنهم، ولا تلتفت إليهم، وعليك أن تُعرض عنهم، ولا تَشغل نفسك بهم؛ فإن هؤلاء اسْتَزَلَّهُمُ الشيطان، فأصبح همهم ليس هم الآخرة؛ وإنما همهم هم الدنيا، والشيطان قد نطق

بأقوالهم وأفعالهم، فاستعن بالله عليهم، وأن يكفيك الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى شرهم وكيدهم ومكرهم؛ فإنهم إلى الخسران سائرون، وأنت إذا ثَبَت على الدين والطاعة والتوحيد فأنت من الفائزين.

وينبغي للداعية في سبيل الله أيضًا أن يكون صبورًا حليمًا صاحب عفو، فيصبر على الناس، على أقوالهم، على أفعالهم، يحلم على الناس، ويكون حليمًا، يعفو عمَّن ظلمه، وهكذا إلى أن يلقى الله «**اللهم إنك عفوٌّ تحب العفو فاعفُ عني**»، هكذا كان دعاء عائشة الذي علَّمه لها النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، متى؟ في أعظم ليلة من ليالي الدنيا، وهي ليلة القدر: «**اللهم إنك عفوٌّ تحب العفو فاعفُ عني**».

فعلى الداعية أن يعفو، وأن يجعل الذي ينتقم له، وينتصر له هو الله، فأنت إذا وُكِلت إلى نفسك وُكلت

إلى ضعف وعجز؛ وإنما اِلْجَأْ إلى الله، وتوكل على الله، قال سبحانه تعالى: ﴿فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقُلْ حَسۡبِيَ ٱللَّهُ﴾ [التوبة:١٢٩]، وقل كما قال إبراهيم حينما أُلقي في النار: حسبي الله ونعم الوكيل؛ عندئذٍ سوف ترى نصر الله، وترى تمكين الله وإن طالت الأيام والليالي والأعوام.

أخيرًا: اعلم أيها الداعية إلى الله، بأن دعوتك إلى الله لن تضيع، وسوف ترى ثمارها وبركتها في الدنيا إن أطال الله في عمرك على طاعته، أو ترى أجرها العظيم إذا بُعثت من قبرك، ووقفت بين يدي ربك تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ وأراك أجرك، فدعوتك لن تضيع، وكم من الدعاة والعلماء على مر التاريخ أُوذوا في سبيل الله، وحاول من حاول في زمانهم أن يُطفئوا نور الله، فنصرهم الله تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ نصرًا عزيزًا، ومكَّن لدعوتهم ولعلمهم في حياتهم وبعد مماتهم.

والنماذج في ذلك كثيرة جدًّا، فانظر على سبيل

المثال، لا الحصر: الإمام أحمد بن حنبل رَحِمَهُ ٱللَّهُ؛ سُجن في سبيل الله، وعُذِّب في سبيل الله، وجُلد في سبيل الله، ثم بعد ذلك نصره الله، ومكَّنه في الأرض، وأصبح لا يذكر اسمه هكذا، وإنما يُلقب بإمام أهل السنة والجماعة، ودعوته لم تمت، وانظر إلى علمه تجده مبثوثًا، وما من قرن إلا وتتلمذ العلماء وطلبة العلم على كتبه.

وانظر أيضًا إلى الإمام ابن تيمية رَحِمَهُ ٱللَّهُ كيف أُوذي، وكيف ناله شيء من الأذى، لكن انظر إلى دعوته؛ كُتبه في زماننا هذا منتشرة انتشارًا لم يحصل في التاريخ، فدعوتك أيها الداعي المخلص لله اِعلم يقينًا أنها لا تضيع.

أسأل الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ بأسمائه الحسنى وصفاته العُلا أن يجعلنا والمسلمين من الدعاة في سبيله بالحكمة والموعظة الحسنة، وأن نكون مبشرين بالخير لا منفرين، وأن نكون رحماء لعباد الله، وندعوهم إلى

الخير، ولا نكون معسرين؛ إنه ولي ذلك والقادر عليه، والله تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ أعلى وأعلم، والحمد لله رب العالمين.

الفهرس

المقدمة ٥
فضل الدعوة إلى الله تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ في القرآن الكريم ٧
فضل الدعوة عند السلف من الصحابة والتابعين
ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين ١٥
الفهرس.....٤٣

المؤلف في سطور

ثامر بن مبارك العامر:

- جامع للقراءات العشر.
- المشرف العام على مركز الفقه الميسر.
- مجاز في كتب الحديث.
- المشرف العام على مسابقات الحديث.
- رئيس لجنة علوم القرآن والبحث العلمي (سابقًا).
- مجاز في متون طالب العلم.
- رئيس مركز حامد لعلوم القرآن والسنة (سابقًا).
- رئيس مركز الإمام البخاري لحفظ السنة.
- رئيس مركز الدارقطني للعلوم الشرعية (سابقًا).

المؤلفات

١- موسوعة تفسير الرؤى والأحلام في ضوء القرآن والسنة ـ أصول وقواعد وآداب.

٢- الرقية الشرعية في ضوء القرآن والسنة.

٣- أحكام التجويد وآداب التلاوة وقواعد الحفظ.

٤- فقه الصيام.

٥- الإخلاص لله في ضوء القرآن والسنة.

٦- كتاب الطهارة ـ أحكام المياه ـ فوائد فقهية.

٧- الدرر في سير الأئمة:نافع ـ قالون ـ ورش ـ رحمهم الله.

٨- شرح العمدة في الأحكام في خمسة مجالس.

٩- شرح أصول السنة للإمام الحميدي.

١٠- شرح منظومة الألبيري.

١١- شرح متن الأربعين النووية بزيادة ابن رجب.

١٢- شرح كتاب التبيان في آداب حملة القرآن.

١٣- شرح تفسير سورة الفاتحة.

١٤- شرح متن الأصول الثلاثة.

١٥- شرح متن شروط الصلاة.

١٦- شرح كتاب نواقض الإسلام.

١٧- شرح كتاب أخلاق العلماء.

١٨- شرح كتاب الدعاء من الكتاب والسنة

١٩- شرح كتاب التصديق بالنظر إلى الله تعالى في الآخرة.

٢٠- شرح حصن المسلم من أذكار الكتاب والسنة.

٢١- شرح مقدمة في أصول التفسير.

٢٢- شرح القواعد الأربع.

٢٣- شرح كتاب أصول السنة للإمام أحمد بن حنبل.

٢٤- كتاب اللقاء المفتوح.

٢٥- كتاب تفسير معاني الكلمات.

٢٦- فوائد من الحديث القدسي : يا عبادي..

٢٧- شرح كتاب حلية طالب العلم.

٢٨- شرح كتاب فضائل القرآن للإمام محمد بن عبدالوهاب.

٢٩- شرح كتاب فضل الإخلاص لله عز وجل في ضوء القرآن والسنة وآثار السلف الصالح ، فوائد وحكم.

٣٠- شرح «الأربعون حديثًا « للإمام الآجري.

٣١- شرح كتاب الجامع من كتاب بلوغ المرام.

٣٢- شرح قصيدة نونية القحطاني.

٣٣- شرح متن الأربعين للإمام النووي.

٣٤- شرح صحيح مختصر الشمائل المحمدية للترمذي.

٣٥- منهج السالكين وتوضيح الفقه في الدين.

٣٦- شرح كتاب العرش.

٣٧- فتح المغيث بشرح كتاب اعتقاد أئمة السلف أهل الحديث.

٣٨- الدرة في شرح السنة.. شرح كتاب (الإيمان) من كتاب «شرح السنة» للإمام البغوي.

٣٩- فتح الرحمن في شرح كتاب الإيمان لأبي بكر بن أبي شيبة.

٤٠- شرح «الأربعون حديثًا» للحسن بن سفيان.

٤١- شرح «العقيدة الواسطية» لشيخ الإسلام ابن تيمية.

خواطر
في الدعوة إلى الله تعالى

تأليف الشيخ
ثامر بن مبارك العامر